**4- علم الاجتماع وعلم التاريخ**:

بينما يسعى التاريخ إلى إقامة تتابع الاحداث في تسلسلها الزمني يحاول ترتيب وتصنيف السلوك عبر الزمن، يهتم علم الاجتماع اهتماماً خاصاً بإبراز العلاقة بين الاحداث في زمن واحد، ويقصر المؤرخون اهتمامهم على دراسة الماضي وخاصة البعيد نسبياً، أما علماء الاجتماع فيهتمون بدرجة أكبر بالبحث عن العلاقات المتبادلة بين الاحداث ثم التوصل إلى تتابعها النسبي أي أنهم يهتمون بدراسة حاضر المجتمع وبعض امتداداته في الماضي القريب ولا يعنى المؤرخون بدراسة الاسباب الكامنة وراء تتابع الاحداث. ويحاول علم الاجتماع أن يستفيد من المعلومات التاريخية في نواحي دراساته فيستنتج منها الظاهر والخصائص الاجتماعية المشتركة، أي أن علم التاريخ يعتبر الحقل الذي يحصل منه علم الاجتماع على كثير من المبادئ والخصائص التي تتميز بها بعض نواحي دراسات علم الاجتماع.

التاريخ هو علم آخر يسعى إلى فهم بنى البشر فى اعتمادهم المتبادل, ولكنه يركز – أساسأً – على الصيغ الماضية من هذا الاعتماد. حتى إن المؤلف التاريخي ذى الطابع البيوجرافي لا يفشل فى رواية قصة العلاقات بين بطلة والآخرين من الناس, فما هو الفرق إذن بين التاريخ وعلم الاجتماع, خاصة وأن الأخير لا يهتم بالحاضر فحسب, بل إنه يهتم كذلك بالصيغ الماضية للتساند أو الاعتماد الإنسانى المتبادل.

وتعبر كلمة "تاريخ" عن مستويين من المفاهيم فهي من ناحية تعني مجموع الأحداث, ومن ناحية أخرى يقصد بها فن سرد هذه الأحداث. وقد ظهر هذا الفن أساساً كأحد الأهداف الثانوية للتربية الأخلاقية Moral Education والإعتذاريات السياسية Political Apologetics وموهبة سرد الحكاية. ولم يبدأ تناول البحث التاريخي بشكل علمى في الغرب إلا في القرن التاسع عشر, شأنه في ذلك شأن غالبية العلوم الإنسانية الأخرى (13).

والتفرقة بين علم الاجتماع والتاريخ ليست مهمة صعبة على المستوى النظري, فالتاريخ يدرس الماضي الإنساني بوصفه سباقاً من الأحداث والمواقف والعمليات الفريدة والملموسة, ويحاول المؤرخ أن يعيد بناء الماضي مستخدماً كثيراً من التفصيلات الإمبيريقية كما حدثت, مثال ذلك: كيف اندلعت حرب الاستقلال الأمريكية, وكيف اشتعلت الثورة الفرنسية, والثورة الاشتراكية فى روسيا, كيف وقعت هذه الأحداث, وما هي العمليات الفردية التي تكونت منها؟ ثم لماذا حدثت ؟ إن هذه التساؤلات وأشباها ستظل دائماً مركز اهتمام الإنسانية.

لكن العقل الإنساني لا يقف عند إعادة تصوير الأحداث الفريدة غير المتكررة وإنما يسعى إلى الكشف عن أنماط التكرار والتردد الكامنة خلف الإطار الفردى والتاريخى والزمانى لهذه الأحداث, إن الحروب عديدة, لكن التساؤل يثار حول ما إذا كان هناك نمط تكرارى لنشأتها ووطأتها على المجتمعات التى تشترك فيها أو النتائج التي تترتب عليها, كما أن تقلبات الأسعار عملية مستمرة, لكن التساؤل يثار أيضاً حول وجود نمط مشترط وراء هذه التقلبات أم لا. والجرائم التى ترتكب لا حصر لها, فهل يمكن تمييز أنماط مستمرة لها بغض النظر عن التباين الملموس فى هذه الجرائم ؟ إن الأنماط المتكررة من الاعتماد الإنساني المتبادل هو موضوع دراسة العلوم الاجتماعية التى ينتمي علم الاجتماع إليها. وتقوم هذه العلوم على أن النظام أو الانتظام مسلمة يمكن اعتبارها المقدمة المنطقية في كل دراسة تسمو فوق مستوى الوصف البسيط (14).

إلا أن الحدود بين التاريخ وعلم الاجتماع قد تختلط على مستوى الواقع, ذلك أن المؤرخين يسهمون غالباً فى اكتشاف الأنماط المتكررة في الواقع الاجتماعي. ويتأنى ذلك حينما تقودهم دراساتهم للتطورات الملموسة. وإلى محاولة فهم هذه التطورات فهماً سببياً. فهناك أعمال تاريخية تغزو مجال علم الاجتماع غزواً سافراً كمؤلف آرنولد توينبى Toynbee المسمى " دراسة التاريخ " A Study of History (1934), وفي نفس الوقت خرجت أعمال سوسيولوجية أسهمت إسهاماً عظيماً في فهم الصيغ الماضية للاعتماد الإنساني المتبادل, منها مؤلف ماكس فيبر Weber " الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية " (1920) The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism ومؤلف بيتريم سوروكين Sorokin المعنون " الديناميات الاجتماعية والثقافية " (1937-41) Social and Cultural Dynamics وتظهر هذه الأعمال بوضوح اجتماع التفرد والتغير فى الظاهرة الاجتماعية. وإذن فهناك نوع من التداخل والتشابك بين التاريخ وعلم الاجتماع, لكنه مفيد ومثمر بالنسبة لكل منهما.

والملاحظ أن التاريخ لو اقتصر على وصف الحقائق التاريخية لفقد اسمه كعلم, فهو كأي علم آخر, يجعل من معرفة قوانين الموضوع الذي يبحثه مهمته الدائمة, ففي كل مجتمع وعلى قاعدة من الظروف المعينة, تفعل فعلها القوانين الخاصة به والملازمة له. وهي تعبر عن الخصائص النوعية لهذا المجتمع أو ذلك وتميز بين مرحلتين من مراحل التطور الاجتماعي. إلا أن الأجهزة الاجتماعية المختلفة ليست فقط متميزة بعضها عن بعض بالقوانين الخاصة, وإنما هي مرتبطة أيضاً فيما بينها بقوانين عامة تشملها جميعاً.

والتاريخ كعلم عندما يدرس العملية التاريخية المشخصة, يسعى إلى اكتشاف القوانين التي تعمل فى تاريخ المجتمع, فهو يكشف عنها في ارتباطها العضوي الوثيق مع الحقائق المشخصة وأعمال الأفراد والطبقات والأحزاب المعينة في زمن ما ومكان ما (15).

5- **علم الاجتماع وعلم السياسة:**

يهتم علم السياسة بدراسة النظريات السياسية المتعلقة بنظام الحكم من جهة والادارة المحلية المرتبطة بالبناء الحكومي من جهة ثانية أي أنه محدود بدراسة مجال السلطة الحكومية بينما يهتم علم الاجتماع بدراسة كافة جوانب المجتمع والعلاقات المتبادلة بين افراده وهيئاته التي من بينها الحكومة. وأخذ يطور في الوقت الحاضر إطاراً متخصصاً حيث اهتم بالانسان بوصفه نتاجاً للحياة الاجتماعية وأنماط التفاعل بين الناس ووظائف الانظمة والقيم الاجتماعية والمثاليات التي توجه الحياة الاجتماعية، وقد استفاد علم السياسة كثيراً من التقدم الذي تحقق في دراسة علم الاجتماع، اذ يمكن تحليل كثير من الظواهر والمواقف السياسية دون فهم جذورها الاجتماعية، فلكل من التنشئة الاجتماعية والطبيعة الاجتماعية آثارها السياسية داخل الجماعات السياسية، ومع بزوغ فرع جديد من فروع علم الاجتماع السياسي ذلك الميدان من ميادين المعرفة الانسانية التي تعنى بدراسة الاشياء والظروف الاجتماعية لتوزيعات القوى السلطوية داخل المجتمعات البشرية أو فيما بينها وبين بعضها. وظهرت حالياً مباحث أخرى جديدة تهتم بالدراسات الاجتماعية في مجال السلوك السياسي مثل دراسة السلوك الانتخابي واتجاهات الرأي العام نحو الموضوعات السياسية .

ينقسم علم السياسة إلى مبحثين أساسيين هما : النظرية السياسية, والإدارة الحكومية, ويرتبط كلا المبحثين بروابط عميقة بالسلوك السياسي, فغالباً ما نجد برامج النظرية السياسية تتناول الآراء السياسية المتعلقة بالحكومة كتلك التى قدمها أفلاطون وميكيافيللى وروسو وماركس. أما برامج الإدارة فغالباً ما تزود الدارس بوصف شامل لبناء الهيئات الحكومية ووظائفها.

وإذا كان علم الاجتماع يهتم بدراسة كل جوانب المجتمع, فإن علم السياسة مكرس كل اهتمامه لدراسة القوة كما تتجسد فى التنظيمات الرسمية, وإذا كان علم الاجتماع يولى اهتماماً كبيراً بالعلاقات المتبادلة بين مجموعة النظم ( بما فى ذلك الحكومة ) فإن علم السياسة يميل إلى الاهتمام بالعمليات الداخلية, أى العمليات التى تحدث داخل الحكومة مثلاً. ومع ذلك فإن علم الاجتماع السياسي يشترك مع علم السياسة في دراسة كثير من الموضوعات. ولقد لعب بعض العلماء البارزين أمثال ماركس فيبر وروبرت ميشلز دوراً هاماً فى تطور علم الاجتماع السياسي, وبرغم ذلك فهناك اختلافات أساسية بين علم السياسة وعلم الاجتماع السياسي. ولقد عبر ليبستLipset عن ذلك بقوله: « يهتم علم السياسة بالإدارة العامة, أي كيفية جعل التنظيمات الحكومية فعالة أما علم الاجتماع السياسي فيعنى بالبيروقراطية وعلى الأخص مشكلاتها الداخلية».

وخلال العقود الثلاثة الماضية نلحظ لدى علماء الاجتماع اهتماماً شديداً بالسياسة مما أظهر قدراً من الاختلاف بينهم وبين علماء السياسة. ولقد تأكد ذلك بوضوح من خلال الدراسات العديدة التى أجراها علماء الاجتماع على السلوك السياسي, ذلك أن هؤلاء العلماء قد اهتموا بدراسة السلوك الانتخابي, والاتجاهات والقيم الشعبية المتعلقة بالقضايا السياسية والعضوية في الحركات السياسية الراديكالية سواء كانت يمينية أو يسارية. والتنظيمات الطوعية, وعملية اتخاذ القرار داخل المجتمعات المحلية الصغيرة والتنظيمات البيروقراطية الخاصة والحكومية. ولقد منح ذلك علم الاجتماع السياسي طابعاً جديداً بحيث بدا وكأنه علم سلوكى متميز. وفى نفس الوقت نجد بعض العلماء السياسيين يولون اهتماماً خاصاً بالدراسات السلوكية فى علم السياسة. ومن هؤلاء العلماء كى Key (هارفاد) وروبرت دال Dahl (بيل) وجبرائيل ألموند (ستانفوردد). ونستطيع أن نلمس فى كتابات هؤلاء العلماء مزجاً شديداً بين التحليل السوسيولوجى والتحليل السياسى, بحيث يمكن القول أن علماً سلوكياً جديداً يتناول العمليات السياسية قد بدأ يظهر إلى حيز الوجود(16).

إلا أن بارسونز أظهر اتجاهاً يقوم على المساواة الدقيقة بين العلوم الاجتماعية المختلفة, فكل علم من هذه العلوم – علم النفس, وعلم الاجتماع, وعلم الاقتصاد, والعلوم السياسية, والانثروبولوجيا – يعالج جانباً واحداً فقط من الفعل الاجتماعي, فأي علم من هذه العلوم ليس أهم من العلوم الأخرى, لأن كلاً منها ضروري لفهم وتفسير الواقع الملموس, لهذا فإن كل فرع من فروع المعرفة الاجتماعية يعتبر علماً مستقلاً, فى الوقت التي تشكل فيه كل هذه الفروع علماً كلياً لدراسة الفعل, فلابد من وجود تمييز تحليلي بين الفروع المختلفة وذلك لتجنب الخلط بين الجوانب المختلفة للفعل. التى يجب أن تتعرض لها العلوم الاجتماعية ولكن يجب أن نؤكد – فى نفس الوقت – تأكيداً صارماً على أن الفعل الاجتماعي يمثل وحدة شاملة, فيمكن تقسيمه بطريقة تحليلية, ولكنه يظل فعلاً واحداً, وبناء عليه فإن كل العلوم الاجتماعية تدرس نفس الموضوع تقريباً, ولهذا فإن الحدود بين هذه العلوم دائماً ما تكون مفتوحة, فلا يستطيع أى من هذه العلوم أن يستقل استقلالا كاملاً, كما أنه لا يستطيع أن يسيطر على العلوم الأخرى.

وفى اعتقاد بارسونز أن ادعاء مكانة سامية لأى علم من العلوم الاجتماعية يمثل خطاً منهجياً ونظرياً فى آن واحد, وتنتج المساواة بين العلوم الاجتماعية المختلفة من ارتباط كل منها بدراسة الفعل البشري, وما يترتب إلى ذلك من تعاون هذه العلوم, وانطلاقها من إطار تصوري واحد, ويعد هذا الموقف أحد المواقف الجوهرية لتالكوت بارسونز, بل إن مهد له الطريق فى كل أعماله فى علم النفس, والاقتصاد, وعلم السياسى, وعلم الاجتماع (17).

**6-** **علم الاجتماع وعلم الاقتصاد**:

بينما يهتم علم الاقتصاد بحل المشكلة التي تتمثل في قلةموارد المجتمع عن حاجات أفراده، كما أصبح هذا العلم يتبادل بالدراسة إنتاج وتوزيع السلع والخدمات والاسعار والتجارة وغيرها من منظور اقتصادي خالص، فإن علم الاجتماع يلتقي مع علم الاقتصاد في دراسة كثير من الموضوعات الاخرى مثل الثروة ورأس المال الذي يتكون في المجتمع بجهد الايدي العالملة وكذلك العلاقات التي تربط بين العمل ورأس المال.

وهناك مباحث اقتصادية يهتم بدراستها علم الاجتماع مثل دور القيم وتأثيرها على قوة العمل والعادات الاجتماعية وتأثيرها على الاسعار ودور التعليم في الانتاج، وتأثير القيم في السلوك الاستهلاكي والادخار والاستثمار وغيرها.

ويهتم علم الاجتماع بدراسة العلاقات الاقتصادية بين العمل واصحاب الاعمال أي العلاقات المنظمة للعمل ورأس المال وشؤون التصنيع لأن رأسمال أصبح في نظر الاقتصاد المعاصر قوة جمعية وليس قوة فردية كما كان قديماً لانه ثمرة الجهد الذي يبذله الافراد في المجتمع، ولذلك فإن الانتاج الصادر عنهما لابد أن يكون ثمرة المجتمع كله وهذا يوحي الينا أن مسائل الاجتماع والاقتصاد أصبحت مركباً تمتزج عناصره وتتفاعل ومع ذلك فلا تزال قدرة علماء الاقتصاد على التنبوء بالاحداث الاقتصادية ضئيلة إلى حد ما بسبب عدم اهتمامهم بعوامل كالدافعية الفردية والمقاومة النظامية، تلك العوامل التي يمنحها علماء الاجتماع أهمية كبيرة.

ويهتم علم الاقتصاد – بوجه عام – بدراسة إنتاج وتوزيع السلع والخدمات, ولقد تطور علم الاقتصاد فى ظل المجتمع الغربى والمدرسة الكلاسيكية فى بريطانيا بخاصة, لذلك نجده يتناول العلاقات المتبادلة بين متغيرات اقتصادية خاصة كالعلاقات بين الأسعار والعرض وتدفق النقود.. الخ. وفى المراحل الأولى من تطور علم الاقتصاد لا نجد اهتماماً كبيراً بالسلوك الاقتصادى الواقعى للفرد أو دافعيته, بل إن أقصى ما وصل إليه علم الاقتصاد فى هذه المراحل الأولى هو دراسة المشروعات الإنتاجية كالتنظيمات الصناعية, ولقد أدى ذلك إلى ظهور ثغرات أساسية فى معرفتنا بالحياة الاقتصادية, فضلاً عن دعم قدرة علم الاقتصاد على دراسة السياق الواقعى للأحداث الاقتصادية, ولقد أبدى علماء الاقتصاد فى السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظاً بموضوع الدافعية والسياق النظامى للفعل الاقتصادى, ومع ذلك نجد مشكلات عديدة بالغة الأهمية ( من وجهة نظر علم الاقتصاد ) لم تحظ بالاهتمام الواجب من جانب علماء الاقتصاد, من ذلك مثلاً تأثير القيم والتفضيلات على طلب القوة العاملة, والتأثير الذى تمارسه الهيبة أو العرف على أسعار السلع, والأصول الاجتماعية للمنظمين والمديرين فضلاً عن الدوافع التى تحركهم, ومدى إسهام التعليم فى رفع معدل الإنتاجية. الواقع أن هذه المشكلات لم تنل نصيبها الضرورى من الاهتمام من جانب علماء الاقتصاد(18).

وإذا كان تضييق مجال علم الاقتصاد قد مثل نقطة من نقاط الضعف فى تاريخ هذا العلم, إلا أنه قد أفاده فى نفس الوقت, ذلك أن علم الاقتصاد قد استطاع – بفضل ذلك – أن يصبح علماً محدد النطاق, قادرأً على معالجة ظواهره بطريقة متسقة, وكثيراً ما نجد علماء الاجتماع يحسدون علماء الاقتصاد على دقة مصطلحاتهم, وكفاءة المقاييس التى يستخدمونها, وسهولة الاتصال فيما بينهم, واتفاقهم على مبادئ أساسية معينة, فضلاً عن قدرتهم على تحويل دراساتهم النظرية إلى مقترحات علمية نجد لها صدى عميقاً فى رسم السياسة العامة, ومع ذلك فلا تزال قدرة علماء الاقتصاد على التنبؤ بالأحداث الاقتصادية ضئيلة إلى حد ما بسبب عدم اهتمامهم بعوامل كالدافعية الفردية, والمقاومة النظامية, تلك العوامل التى يمنحها علماء الاجتماع أهمية كبيرة.

وبرغم كل ما سبق, فإن ثمة تشابهاً واضحاً فى طابع التفكير العلمى السائد فى علمى الاقتصاد والاجتماع. والملاحظ أن علماء الاجتماع المحدثين يجدون أن طابع التفكير فى علم الاقتصاد أقرب إليهم من ذلك الذى يسود التاريخ أو النظرية السياسية. ذلك أن علماء الاقتصاد – شأنهم فى ذلك شأن علماء الاجتماع – يفكرون فى ضوء الأنساق والأنساق الفرعية, حيث يؤكدون فكرة العلاقات بين الأجزاء وعلى الأخص أنماط الاعتماد والسيطرة والتبادل.. الخ. وفضلاً عن ذلك فالعلمان يهتمان اهتماماً خاصاً بالقياس وبالعلاقات بين المتغيرات المختلفة, أى أنهما يستعينان بالنماذج الرياضية فى تحليل البيانات (19).

وينبغى أخيراً أن نميز بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية المحددة كالاقتصاد, والحكومة, والأنثروبولوجيا, فكل من هذه العلوم – شأنه شأن علم الاجتماع – يدرس البشر فى اعتمادهم المتبادل على المستوى الإمبريقيى وليس على المستوى الفلسفى. إن هذه العلوم لا تدرس – فقط – ظواهر ملموسة وفريدة كدستور الولايات المتحدة مثلاً, أو تنظيم هذه البلاد لتجارتها الخارجية فى الوقت الحاضر ؛ ولكنها تسعى أيضاً إلى اكتشاف القوانين أو العلاقات الضرورية والثابتة بين الظواهر وفقاً لطبيعتها. إذن ما الفرق بين هذه العلوم المحدودة وبين علم الاجتماع ؟ وما دور علم الاجتماع وعمله بالنظر إلى العلوم الاجتماعية الأخرى ؟ هناك أربع إجابات أساسية عن هذا التساؤل قدمها علماء الاجتماع فى عصور مختلفة من تاريخ هذا العلم.

فقد اعتقد كونت أنه ينبغى على علم الاجتماع أن يضطلع بكل المادة التى درستها هذه العلوم المحدودة, وان يستوعبها, بحيث يجردها من سبب وجودها. ثم تصور هربرت سبنسر علم الاجتماع على أنه علم فوقى Super science, لا يلاحظ بنفسه الظواهر الاجتماعية, لكنه يوحد الملاحظات والتعميمات التى انتهت إليها العلوم الاجتماعية المحدودة. أما جورج زيمل Simmel ( وهو عالم اجتماع ألمانى ينتمى إلى نهاية القرن التاسع عشر ) فقد أصر على أن موضوع " دراسة العلوم الاجتماعية " المحدودة يتمثل فى مضمون الأفعال الإنسانية التى تستهدف غايات معينة. فعلم الاقتصاد يهتم بالأفعال التى تستهدف حل مشكلات مادية كالإنتاج, والتوزيع, والتبادل, والاستهلاك ؛ ويعالج العلم السياسى الأفعال التى تستهدف تحقيق السلطة السياسية وممارستها. لكن زيمل كان يعتقد أن أيَّا من هذه العلوم لا يدرس صورة الأفعال الإنسانية فى المجتمع, وهى الصورة المشتركة بين كل نماذج الجهود والمحاولات كتكوين الجماعات الإنسانية وانحلالها, والمنافسة, والصراع (20).

وقد خصص زيمل هذا الميدان "الاجتماع الصورى" الذى لم يشغله بعد أى علم محدد, لعلم جديد هو علم الاجتماع. ووضع سوروكين (وهو عالم اجتماع معاصر) حدوداً للتمييز بين علم الاجتماع وغيره من العلوم الاجتماعية, لاقت قبولاً حتى من قبل أولئك الذين يعارضون مضمون آرائه السوسيولوجية. وقد استقى سوروكين تعريفه لعلم الاجتماع وغيره من عبارة لعالم روسى – بولندى يدعى ليوبترازيتسكى – Leo Pertahitsky . الذى يرى أنه إذا كانت هناك من خلال طائفة من الظواهر, طوائف فرعية (ن), فإنه يجب أن يكون هناك (ن+1) من فروع المعرفة لدراستها, و(ن) هنا العلم الذى يدرس كل طائفة من الطوائف الفرعية. وهناك بالإضافة إلى ذلك علم آخر لدراسة ما هو مشترك وعام بين الجميع, ودراسة الارتباط بين هذه الطوائف الفرعية. ويرى سوروكين أن لكل طائفة من الظواهر الاجتماعية العديدة اقتصادية, وسياسية, ودينية, وغيرها علم يدرسها ويتطابق معها. وبالإضافة إلى هذه العلوم تظهر الحاجة وتلح الضرورة إلى علم (علم الاجتماع) يهتم بالخصائص المشتركة والعامة والشائعة بين جميع أنماط الظواهر الاجتماعية والعلاقات بينها ؛ لأن علماً اجتماعياً خاصاً لا يستطيع بمفرده أن يؤدى هذين العملين معاً أداء مرضياً. فالجدل يثور حول ما إذا كان الجانب الاقتصادى من الوجود الإنسانى هو الذى يحد الأفكار الأخلاقية والدينية ( كما يؤكد كارل ماركس), أم أن الأفكار ذات المنبع الدينى تعطى دفعات للنمو الاقتصادى (كما يذهب ماكس فيبر), أم أن العلاقة المتبادلة أكثر تركيبأً وتعقيداً مما يذهب إليه كل منهما ؟ إن عالم الاقتصاد أو دارس تاريخ الأفكار الأخلاقية والدينية لا يستطيع حل هذه المشكلة العلمية, لأن كلاً منهما ينظر إليها ويتصورها من جانب واحد. وإذن فحل هذه المشكلة يدخل فى نطاق علم ينهض فوق تقسيم الظواهر الاجتماعية إلى طوائف فرعية, وهذا العلم هو علم الاجتماع (21).

**7- علم الاجتماع وعلم الجغرافية:**

إذا كان علم الجغرافيا بفروعه المختلفة البشرية والاقتصادية والسياسية يركز على دراسة الموقع الجغرافي والمناخ والموارد الطبيعية والبشرية، فهذه الموضوعات تعد متغيرات تؤثر في شكل المجتمع وفي نظمه الاجتماعية وفي الطابع الذي يميز شخصيته ونشاط افراده.

وغنى عن البيان أن للظروف الطبيعية والمناخية تأثيراً ملحوظاً على العادات والتقاليد ومبلغ الحيوية الاجتماعية والنشاط العام. فالعلاقة واضحاً تماماً بين العلمين.

مما سبق, نجد أن هناك ثمة علاقة تربط علم الاجتماع بالعلوم الأخرى. وهذه العلاقة قد تتخذ شكل الجزء والكل, أو العام والخاص, أو تكون ذات طابع متداخل. وعليه, فبعد عرض العلوم ذات الصلة بعلم الاجتماع, سنعرض باختصار للعلاقة بين علم الاجتماع وأهم العلوم المرتبطة به

**الأنثروبولوجيا: Anthropology**

- يهتم علم الانثروبولوجيا بدراسة ثقافات المجتمعات السابقة ومجتمعات اليوم غير الصناعية. وينصب جل تركيزه على آليات الوحدات والجماعات الصغيرة.

- أما علم الاجتماع, فضلا عن أنه يتضمن الدراسات الثقافية, إلا أنه يضطلع كذلك بما وراء الثقافة, فى محاولة التعمق فى المشاهد والأوجة الأخرى للمجتمع. ويركز علم الاجتماع آليات الوحدات والجماعات الصغيرة وكذلك على المجتمع الأكبر.

**الخدمة الاجتماعية Social Work**

- تهتم الخدمة الاجتماعية بدراسة الخبرات الفردية المتضمنة فى المشكلات الاجتماعية للعالم المعاصر. وتركز على إدارة الأعراض الفردية للمشكلات.

- أما علم الاجتماع فيتضمن حلول وأسباب المشكلات الاجتماعية. ويركز على خبرات الجماعة والحلول الجماعية للمشكلات, وليس الحلول أو الخبرات الفردية.

**علم النفس Psychology**

- يهتم علم النفس بدراسة الشخصية والهوية وعلوم الأعصاب بهدف شرح وتفسير الخبرات والمشكلة الفردية. ويقدم الحلول للفرد.

- أما علم الاجتماع فيهتم بالأثر الاجتماعى على الشخصية والهوية. وهو لا يسعى للكشف عن الآثار النفسية أو العصبية, بل أنه يقدم حلول تستهدف إحداث التغيرات على المستوى المجتمعى وليس التغير الفردى.

**علم الاقتصاد: Economics**

- يهتم علم الاقتصاد بدراسة كيفية قيام الجماعات الكبرى بتوزيع الثروات الاجتماعية والطبيعية. ويركز على الجماعات الكبرى.

- أما علم الاجتماع, يهتم بدراسة ليس فقط كيفية قيام الجماعات بتوزيع ثرواتها, لكن أيضا بشرح وتفسير السبب وراء قيامهم بذلك وما الذى يؤثر على أسباب قيامهم بذلك (22).